



الجفاف



في التغيرات الجوية، الفلاحية و الهيدرولوجية يتفق الجميع على تعريف الجفاف، ويعتمد التعريف العملي على الأمثلة الملموسة في الحياة فيعرف على أن الجفاف هو نقص الماء من أجل تطبيق معين، وفي مدة زمنية محددة في منطقة خاصة.

البلدان المعنية بصفة مباشرة بالجفاف و مختلف نتائجه هي جزئياً أو عمومياً مناطق قاحلة أو نصف

قاحلة ونادرا تعرف بالרטوبة وانتظام تساقط الأمطار.

في هذه المناطق القاحلة والنصف قاحلة، فالشروط المناخية القاسية لها تأثيرات كبيرة مما هي عليه في المناطق ذات المناخ المعتدل التي لها نظم أفضل تهييناً لتقلبات الجو.

في كثير من البلدان التي تتعرض لظاهرة الجفاف، هذا هو العامل الذي يظهر التصحر.

أسباب الجفاف

في المناطق القاحلة والنصف قاحلة، الجفاف يتمثل بغياب أو قلة الأمطار السنوية (100 - 400 مم)، المتمركزة خلال فترة الشتاء والتي تظهر على شكل عواصف. هذه التقلبات تمثل تغيرا كبيرا ما بين السنين والشهور. إن هذه التقلبات هي متجانسة نسبيا لكنها جد مضطربة.

هذه الظواهر المحلية تؤثر على مناخ وحركة كتل الرياح مسببة حالات غير عادية في النظم المسببة للأمطار.

بالإضافة إلى هذا، إن استغلال الثروات الطبيعية

كان بصفة جد مكثفة وبشكل غير عقلاني مولدة اضطرابا في توازن النظم الإيكولوجية الطبيعية.

الإنسان يتحمل الجزء الكبير من المسؤولية في هذا الفساد، لكنه هو الضحية أيضا، مجبرا على العيش في نظم إيكولوجية هشّة.

عامل الجفاف

إن الجفاف يؤدي إلى تجفيف مجاري المياه، البحيرات و السدود الطبيعية، والمياه الجوفية السطحية والباطنية السفلى، إن نتيجة هذه الظواهر تتمثل في :

- ندرة المياه للإستهلاك البشري والحيواني؛
- انخفاض ملحوظ في الإنتاج الفلاحي والموارد الغذائية؛
- انخفاض في الثروات النباتية والحيوانية؛
- تجرد الطبقة السطحية للأراضي و تتآكل؛
- و تترك الغابات مكانها للأعشاب.

ومع أن الإنسان غير قادر على اتخاذ الإحتياطات على المدى البعيد لمواجهة الجفاف إلا أنه يحاول أن يتكيف ويتعايش معه بتنمية وسائل الحماية والمكافحة ضد هذه الظاهرة الطبيعية.

ما يمكنني أن أفعل :

- توفير المياه عن طريق السقي في المجال الزراعي.
- استعمال الطرق التقليدية و الحديثة لتخزين المياه.
- استعمال صرف المياه للسقي.
- تحسيس المستعملين في صرف المياه.

للمزيد من المعرفة :

- D. Dixon, 1984. الصحارى
- Georges viers, 1987 Nathan, عناصر مناخية



إعداد : فوزية يحيوي
المنسق الوطني : زهير صفال
الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة
ص ب رقم 115 النصر الجزائرالهاتف : 72 40 67 / 69 43 67
الحركة الأيكولوجية الجزائرية ص . ب 203 16070 الجزائر
الهاتف والفاكس 50 46 60 (02)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللميح
جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41 ، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة
المغرب الهاتف : 09 72 74 (212-7)، الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma